

نماك التبري والعلم

القصيدة التي القاها الشاعر الـمـتـأدب عبد الهادي
الجواهري في الخفلة التأبينية الكبرى التي
اقامت للفقيه العالي سماحة الامام الشيخ
جعفر البديري وقد اعيدت غير مرة .



حمى الدين من في الدين قل نظيره وشيخ الفريسي اصطفاك اميره
وصفوة عهد الطيبين كذكرهم بطيب الهدى والفضل فاح عبيره
نماك النهر والعلم والحلم والتقى فتوض من هذا وذلك سريره
وظاف بتنادي الفضل باسمك طائف

يخبر ان قد راح عنه سميره
ملكته يهدي الفكر منك ووجهه طريقا لنا بالامس كنت تنيره
وبصرتنا بالمشكلات عويضة بتبصرة شرها تجلت سطوره
وزهدت نفسا لو اردت نعيمها لو اناك منه في الحياة كثيره
تفانيت في العليا لا تلك طامح تروم متالا لا يغال بسيره
ورحت على بعث الرسالة صادقا وبالحق امر الناس كنت تخيره
وتارعت ذا مال وبأس فمقتده ولم ذن عنده ماله وعشيره
برغمي ما رزني وان كان قادحا كرزاه الهدى مذغبت غاب بشيره
فيا ذاهبا ملؤا المجالس ذكره ويا غائبا يهدي الحواضر نوره
ويا ذا اللسان الجرحاض صراحة ابن - فوالك اليوم لست اثيره
ابن - مالهذا المدين غمي نصيره وللحق من للحق ابن ظهيره ؟
وكيف استباح الظلم ساحة امه وألوى بام الخير فيها بشريره
وظل كما شاء التقيؤ سادر عن الله اعتمه ضلالا اموره
فيرم ما اوحي اليه سفيره ويمضي الذي اوحي اليه وزيره
وبات سواد الناس نهب دجنه

من الغيظ وللشكوى ولا من يحيره
وقد ربح امر كان لله ماضيا أبي قيل هذا ان يراض عسيره
وغطى على وجه العدالة برقع لطيف من التمويه حيك حزينه
ابن - ابن اهل الشعر في كل موطن
تفيض قوافيه -هـ وطفى بحوره
اذ لوه حق قيل في كل نافه وسامر نطق السوم بيم شعيره

آراء حقة

● منها يحارل السخف ان يشبوا قواعد الرجعية ، فان
الزمن ضمين بان يقرض هؤلاء بدون تكلف .

● منها يقول الناس . ان الشعوذة لها السوق الرائجة ،
فان الحياة ستقرض هذا السوق معها غذته يد الاستعمار .

● منها يتم المأجورون بحجر العقول وكنها . فان النضوج
الناشي . سيحطم هذا القيد ويبدده .

● منها يستغل المهوسون التهويش ضد الحكم والدين ،
فان العلم والدين يعرفان أنهم فاقدون القابلية والاستعداد
الذين تؤهلها للبقاء والاحترام .

● منها يقول الاغبياء بان امثالهم يشكلون بالمائة خمسة
وتسعين ، فان الذكاء ينمو يوما بعد يوم وسيعلن للعلاء انه
الباقى والخالد

أما كان احري ان يركي قريضهم بحفلك - وهو المستطاب حضوره
على الباب ؟ كم يبق على الباب شاعر لياقي ما ياتي عليه شعوره
وقد صبح شتا بالقريض واهله سواء رفيع شأنه أو حقيره
أجدهم يا مجرى المروءة والوفا ونسب الوداد المحض طاب نميره
ويا حايلا كثر العواطف زخرا بكل جميل كان مثلك صدوره
أخار الذي حيا وميتا - فيعده كما كان كنت الامر عنه تدبره
وفي البيت ام ثاكل تفتقرني اليك - ويشجبها الذي تستشيريه
من الماضيات الحلو الذكر كباتي توضع فيها كل بيت تزوره
وقد قل ذلك السير وضح هداية على نهج في سير ظه مسيره
سلام على روح عليك صر فرف سلام على ربع سقاك مطيره
على الذكر منذك اليوم يعبق في الوري

كذشرك طيبا حين تذكو زهوره
على خلف اعدده لرسالة ففعلك يؤديها لمن يستشيريه
علي وسماه الفضيلة مشرق على وجهه في الله ذاب ضميره
وان أبت والدنيا قد كما عهدتها طوبى ل مجال المرء فيها قصيره
فانك في اخراك رحت مخلدا تحفك روضات النعيم وحوره
وعذرا آفاني لست موفيك بعضها ديونا وهل وفي الجميل اسيره
عبد الهادي الجواهري